

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 79 \$ الباب الرابع \$ \$ في معرفة أنواع الحديث وفيه مقاصد \$: .

1 - بيان المجموع من أنواعه .

1 - أعلم : () أن أئمة المصطلح ، سردوا في مؤلفاتهم من أنواعه ما أمكن تقريبه ،
وجملة ما ذكره النووي والسيوطي في التدریب ، خمسة وستون نوعاً ، وقال : () ليس ذلك
بآخر الممكن في ذلك فإنه قابل للتنوع ، إلى ما لا يحصى ، إذ لا تحصى أحوال رواه الحديث
وصفاتهم ، ولا أحوال متون الحديث وصفاتها () . .

وقال الحازمي في كتاب العجالة : () علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تبلغ مئة ، كل
نزع منها علم مستقل () . 1 . .

ومع ذلك ، فأنواع الحديث لا تخرج عن ثلاثة : حسن صحيح ، وحسن ، وضعيف . لأنه إن اشتمل من
أوصاف القبول على أعلاها فالصحيح ، أو على أدناها فالحسن ، أو لم يشتمل على شيء منها
فالضعيف ، وسترى تفصيل ما ذكر مع مهمات أنواعه على نمط بدیع . * * * .

2 - بيان الصحيح .

قال أئمة الفن : () الصحيح ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله ، وسلم عن شذوذ
وعلة ، ونعني بالمتصل ما لم يكن مقطوعاً بأي وجه كان ، فخرج المنقطع والمعصل والمرسل
على رأي من لا يقبله ، وبالعدل من لم يكن مستور العدالة ولا مجروحاً فخرج ما نقله مجهول
عيناً أو حالاً أو معروف بالضعيف ، وبالضابط من يكون حافظاً متيقظاً فخرج ما نقله